

## تناول مؤشرات تخطي محمد بن سلمان في إدارة أزماته الداخلية

يبز المراقبون تناول المؤشرات على تخطي محمد بن سلمان ولي العهد في إدارة أزماته الداخلية بما في ذلك مخاوفه الهايلة من مخاطر تشكيل تحالفات ضده في محاولته الوصول إلى العرش.

أحدث هذه المؤشرات إجبار رئيس جهاز أمن الدولة في المملكة عبدالعزيز الهويريني على الظهور في مقطع فيديو قصير بغرف التشكيل بآباء الكشف عن فرض الإقامة الجبرية عليه وسحب الصلاحيات منه.

وعلم الديوان الملكي إلى إخراج الهويريني في مقطع فيديو بل وتوثيق تاريخ تسجيل المقطع، وهو ما لا يفعله أحد من المسؤولين السعوديين أبداً، في محاولة لنفي خبر وضعه تحت الإقامة الجبرية.

وطهر الهويريني يقرأ نصاً جاهزاً من جهاز وضع على جهة عينه اليسرى، في وقت جاء خروجه في مقطع فيديو رغم أنه لم يظهر سابقاً وهو يتحدث إلى الكاميرا إلا نادراً.

من جهته أكد حساب "رجل دولة" الشهير على تويتر أن الهويريني أُجبر على الظهور في مقطع فيديو،

هدف التشكك بالحديث عن فرض الإقامة الجبرية عليه وسحب الصلاحيات منه، فعلياً هو رهن الإقامة الجبرية، ومجرد من كلّ شيء.

وقبل أيام كشفت مصادر متطابقة عن تطور داخلي خطير في السعودية استهدف هذه المرة مسؤولاً أمنياً رفيعاً هو رئيس جهاز أمن الدولة في المملكة عبدالعزيز الهويريني.

وبحسب المصادر فإن محمد بن سلمان أمر بسحب جميع صلاحيات الهويريني، ووضعه تحت الإقامة الجبرية في منزله لحين البث في مصيره.

وقال حساب "العهد الجديد" الشهير على "تويتر" "وضع رئيس جهاز أمن الدولة الفريق أول عبدالعزيز الهويريني تحت الإقامة الإجبارية في منزله. وسحب كافة الصلاحيات منه".

ولم يتضح على الفور أسباب وتفاصيل الخطوة ضد الهويريني من بن سلمان الذي يعرف عنه بطلشه بكبار المسؤولين وخشيته الدائمة من الانقلاب عليه أو الانخراط بأي حملة منه في ظل وضعه الداخلي المتأزم.

وسبق أن تداولت صحف غربية أن الهويريني مقرب من ولي العهد السابق المعتقل الأمير محمد بن نايف.

وعين في 21 يوليو 2017 الهويريني رئيساً لجهاز أمن الدولة بمرتبة وزير، مع استمراره مديرًا عامًا للمباحث العامة.

والهويريني اسم معروف في قطاع الأمن بالسعودية، ويعد واحداً من أقدم ضباط وزارة الداخلية، وتولى مناصب ومهام سرية في المملكة.

وعاصر الفريق الهويريني، وزير الداخلية الراحل الأمير نايف بن عبدالعزيز، وكان أحد أكثر الضباط الذين وثق بهم.

قبل أن يصبح الرجل الأول في عهد محمد بن نايف، حيث عمل معه كمدير للمباحث العامة ولا يزال في ذلك المنصب حتى الآن.

ويعد جهاز المباحث العامة، واحداً من أكثر أجهزة الأمن السعودية أهمية بسبب المهام الكثيرة

الموكلة إليه.

وتعرض الفريق الهويريني لمحاولتي اغتيال، خلال فترة عمله في المباحث العامة، الأولى في مطلع العام 2003 عندما تعرضت سيارة كان يستقلها برفقة شقيقه لإطلاق نار كثيف انتهى بمقتل شقيقه ونجاته.

والمحاولة الثانية في نهاية العام ذاته، عندما تم تفجير عبوة ناسفة في سيارته الشخصية ونجا أيضاً حيث لم يكن بداخل السيارة عند انفجارها.

وبعد جهاز أمن الدولة ذراع بن سلمان لارتكاب الجرائم خاصة ممارسة التعذيب بحق معتقلين الرأي.

ويتولى الجهاز المذكور ملف معتقلين الرأي في المملكة، حيث يمارس التضليل الإعلامي في الملف في ظل انتهاك حقوق الإنسان والتعذيب الواقع عليهم.

من أبرز الأجهزة التي تتبع لجهاز أمن الدولة المديرية العامة للمباحث، وهي جهاز أمني يختص بالقضايا التي تستهدف الدولة ومجتمعها وأمنها بمفهومها الشامل، والقضايا التي تهدف إلى تقويض كيان الدولة وتدمیر المجتمع والقضايا الادارية والمالية المشبوهة والناتجة من سوء استغلال السلطة.

وتنقسم المديرية العامة للمباحث إلى جهازي؛ الأول جهاز المباحث العامة، والثاني جهاز المباحث الإدارية.

وتتعامل المديرية العامة للمباحث مع قضايا الأمن الداخلي ومكافحة التجسس، وتحقيق وترسيخ الأمان في المملكة، بالتنسيق مع القطاعات كافة في الدولة.

وأصبحت المهمة الأساسية لجهاز أمن الدولة قمع المعارضين وكل من يخالف الرأي، حيث يتعرض معتقلين الرأي للتنكيل والتعذيب والصعق بالكهرباء وسجنهما بزنزانة منفردة والكثير من الوسائل الأخرى.